

رسالة بولس الرسول إلى

أهل غلاطية

الأصحاء الأوّل

لا يوجد إنجيل آخر

بولس، رسول (ليس من الناس ولا بإنسان، بل يسوع المسيح، والله الأب الذي أقامه من بين الأموات)،² وكلّ الإخوة الذين معي، إلى كنائس غلاطية: نعمة لكم وسلام من الله الأب، ومن ربنا يسوع المسيح،⁴ الذي أسلم نفسه من أجل خطايانا، لكي يخلصنا من هذا العالم الشرير، حسب إرادة الله وأبينّا،⁵ الذي له المجد إلى أبد الأبد. آمين.⁶ أنا أتعجب أنكم قد تحولتم بهذه السرعة عن الذي دعاكم إلى نعمة المسيح إلى إنجيل آخر،⁷ الذي هو ليس بآخر، بل هناك بعض الذين يزعمونكم ويريدون أن يحرفوا إنجيل المسيح.⁸ ولكن حتى إن كنا نحن أو ملاك آخر من السماء يبشركم بأي إنجيل آخر غير الذي بشرناكم به نحن، فليكن ملعوناً.⁹ كما قلت سابقاً، هكذا أقول الآن أيضاً: إن بشركم أي شخص أو ملاك بأي إنجيل آخر غير الذي قبلتموه، فليكن ملعوناً.¹⁰ فهل أنا الآن أرضي الناس أم الله؟ أم هل أريد أن أسير الناس؟ لأني إن كنت ما زلت أسير الناس، فلما كنت خادم المسيح.

سلطان بولس من أصل إلهي

¹¹ ولكتبي أوكد لكم أيها الإخوة، أن الإنجيل الذي بشركم به ليس حسب الناس.¹² لأني لم أستلمه من إنسان ولا تعلمته، بل بإعلان يسوع المسيح.¹³ لأنكم سمعتم عن حياتي السابقة في ديانة اليهود، كيف أني اضطهدت كنيسة الله بلا حدود وخربتها.¹⁴ وتوقفت في الديانة اليهودية فوق الذين هم من عمري في بلدي، لكوني متحمساً لنقايد آبائي بلا حد.¹⁵ ولكن عندما سر الله الذي أفرزني من رحم أمي، ودعاني بنعمته¹⁶ أن يعلن ابنه في لبشركم به بين الأمم، فمباشرة لم أتساور مع لحم ودم،¹⁷ ولا صعدت إلى أورشليم، إلى الذين كانوا رسلاً قبلي، بل ذهبت إلى العربية ورجعت مرة ثانية إلى دمشق.¹⁸ وذهبت بعد ثلاث سنوات إلى أورشليم لأرى بطرس، وبقيت معه خمسة

عَشَرَ يَوْمًا. ¹⁹وَلَمْ أَرَ أَيًّا مِنَ الرُّسُلِ الْآخَرِينَ إِلَّا يَعْقُوبَ أَخَا الرَّبِّ. ²⁰الْأَشْيَاءُ الَّتِي أَكْتُبُهَا لَكُمْ الْآنَ، فَهِيَ أَمَامَ اللَّهِ آتِي لَا أَكْذِبُ فِيهَا. ²¹بَعْدَ ذَلِكَ أَتَيْتُ إِلَى مَنَاطِقِ سُورِيَا وَكَلِيكِيَّةِ. ²²وَكُنْتُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ بِالوَجْهِ لِكَنَائِسِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْمَسِيحِ، ²³لَكِنَّهُمْ سَمِعُوا فَقَطُّ: أَنَّ الَّذِي كَانَ يَضْطَهُدُنَا سَابِقًا بَيِّنْتُ الْآنَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي دَمَّرَهُ فِي السَّابِقِ، ²⁴وَهُمْ عَظَّمُوا اللَّهَ بِسَبَبِي.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

قُبُولُ الْكَنِيسَةِ لِبُولَسَ

1 وَبَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، صَعَدْتُ ثَانِيَةً إِلَى أُورُشَلِيمَ مَعَ بَرْنَابَا، وَأَخَذْتُ تَيْطُسَ أَيْضًا. ²وَصَعَدْتُ بِإِعْلَانٍ، وَكَلَّمْتُهُمْ بِالْإِنْجِيلِ الَّذِي أُبَشِّرُ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ. وَلَكِنْ بِشَكْلِ شَخْصِي لِلَّذِينَ كَانُوا لَهُمْ سُمْعَةً، لِنَلَّا أَرْكُضَ الْآنَ بِشَتَّى الطَّرِيقِ، أَوْ أَكُونَ قَدْ رَكَضْتُ عَبَثًا. ³لَكِنْ حَتَّى تَيْطُسَ الَّذِي كَانَ مَعِي، وَهُوَ إِغْرِيْقِي، لَمْ يُجْبِرْ عَلَيَّ أَنْ يُخْتَنَ: ⁴عَلَى الرَّغْمِ مِنْ وُجُودِ إِخْوَةٍ مُرَبِّينَ دَخَلُوا بَيْنَنَا خِلْسَةً وَأَنْدَسُوا بَيْنَنَا لِكَيْ يَتَجَسَّسُوا حُرَيْتَنَا الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، حَتَّى يَجْلِبُونَا إِلَى الْفِيُودِ. ⁵فَلَمْ نَخْضَعْ لَهُمْ قَطُّ. لَا وَلَا لِلْحِطَّةِ وَاحِدَةٍ. لِنَبْقَى حَقِيقَةَ الْإِنْجِيلِ مَعَكُمْ أَنْتُمْ. ⁶أَمَّا مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يَبْدُونَ أَنَّهُمْ شَيْءٌ مَا مَهْمَا كَانُوا، فَهَذَا لَا يَعْنِينِي بِشَيْءٍ، إِذْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ شَخْصَ الْإِنْسَانِ. لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يَبْدُونَ أَنَّ لَهُمْ مَرْتَبَةً مَعْنِيَةً مُجْتَمِعِينَ لَمْ يُضَيِّفُوا لِي شَيْئًا. ⁷بَلْ بِالْعَكْسِ، عِنْدَمَا رَأَوْا أَنَّ الْإِنْجِيلَ عَدِمَ الْخِتَانَ قَدْ انْتُمَنَ إِلَيَّ، كَمَا لِنُحِيلُ الْخِتَانَ لِبَطْرُسَ، ⁸(لِأَنَّ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي بَطْرُسَ بِفَعَالِيَّةٍ لِرِسُولِيَّةِ الْخِتَانِ هُوَ نَفْسُهُ كَانَ قَادِرًا فِي تَجَاهِ الْأُمَمِ). ⁹وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ يَعْقُوبَ وَبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا -الَّذِينَ بَدَّوْا أَنَّهُمْ أَعْمَدَةٌ- النِّعْمَةَ الَّتِي أُعْطِيتُ إِلَيَّ مَدُّوا لِي وَلِبَرْنَابَا أَيْدِيَهُمْ الْيُمْنَى إِشَارَةً إِلَى الْمُشَارَكَةِ، لِكَيْ نَدَهَبَ نَحْنُ إِلَى الْأُمَمِ، وَهُمْ إِلَى الْخِتَانِ. ¹⁰وَهُمْ أَرَادُوا فَقَطُّ أَنْ نَتَذَكَّرَ الْفُقَرَاءَ. الشَّيْءَ عَيْنَهُ الَّذِي كُنْتُ أَنَا حَرِيصًا أَنْ أَفْعَلَهُ.

مَقَاوِمَةُ بُولَسَ لِبَطْرُسَ

¹¹وَلَكِنْ عِنْدَمَا آتَى بَطْرُسُ لِأَنْطَاكِيَّةَ، قَاوَمْتُهُ فِي وَجْهِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مُلَامًا. ¹²لِأَنَّهُ كَانَ

يَأْكُلُ مَعَ الْأُمَمِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ أَشْخَاصَ مُعَيَّنُونَ مِنْ قِبَلِ يَعْقُوبَ، أَمَّا عِنْدَمَا أَتَوْا، فَهُوَ
 انْسَحَبَ وَعَزَلَ نَفْسَهُ خَائِفاً مِنَ الَّذِينَ كَانُوا مِنَ الْخَتَانِ. ¹³ وَعَزَلَ الْيَهُودُ الْآخَرُونَ
 أَنْفُسَهُمْ أَيْضاً بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، حَتَّى أَنْ بَرَنَابَا أَيْضاً قَدْ اِنْسَاقَ فِي رِيَائِهِمْ! ¹⁴ فَعِنْدَمَا رَأَيْتُ
 أَنَّهُمْ لَمْ يَسْلُكُوا بِاسْتِقَامَةٍ حَسَبَ حَقِّ الْإِنْجِيلِ، قُلْتُ لِبِطْرُسَ أَمَامَ الْجَمِيعِ: إِنْ كُنْتُ وَأَنْتَ
 يَهُودِيٌّ تَعِيشُ حَسَبَ طَرِيقِ الْأُمَمِ وَلَيْسَ حَسَبَ الْيَهُودِ، فَلِمَاذَا تُجْبِرُ الْأُمَمَ أَنْ يَعْيشُوا
 كَمَا يَفْعَلُ الْيَهُودُ؟ ¹⁵ نَحْنُ الْيَهُودُ بِالطَّبِيعَةِ وَأَسْنَا خُطَاةٌ مِنَ الْأُمَمِ، ¹⁶ عَارِفِينَ أَنَّ الْإِنْسَانَ
 لَا يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضاً بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ
 حَتَّى نَتَبَرَّرَ بِإِيمَانِ الْمَسِيحِ وَلَيْسَ بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ لَنْ يَتَبَرَّرَ
 جَسَدٌ. ¹⁷ وَلَكِنْ إِنْ كُنَّا نَحْنُ أَنْفُسَنَا - وَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نَتَبَرَّرَ بِالْمَسِيحِ - قَدْ وَجِدْنَا خُطَاةً.
 فَهَلِ الْمَسِيحُ هُوَ خَادِمُ الْخَطِيئَةِ؟ حَاشَا! ¹⁸ لِأَنِّي إِنْ أَعَدْتُ بِنَاءَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي حَطَمْتُهَا،
 فَأَنَا أَجْعَلُ نَفْسِي خَاطِئاً. ¹⁹ لِأَنِّي بِالشَّرِيعَةِ مَثٌ لِلشَّرِيعَةِ، لِكَيْ أَحْيَا لِلَّهِ. ²⁰ أَنَا قَدْ صِلَيْتُ
 مَعَ الْمَسِيحِ، وَبِالرُّغْمِ مِنْ هَذَا فَأَنَا أَحْيَا، وَلَكِنْ لَسْتُ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. وَالْحَيَاةُ
 الَّتِي أَحْيَاهَا الْآنَ فِي الْجَسَدِ، أَحْيَاهَا بِإِيمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبَنِي وَأَسَلَّمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي.
²¹ إِنِّي لَا أُحْيِبُ نِعْمَةَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْبِرُّ بِالشَّرِيعَةِ، لَكَانَ مَوْتُ الْمَسِيحِ عَبَثاً!

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُ

قُبُولُ الرُّوحِ بِالْإِيمَانِ

أَيَا أَهْلَ غَلَاطِيَةَ الْأَعْيَابِ، مَنْ سَحَرَ عُقُولَكُمْ لِكَيْ لَا تُطِيعُوا الْحَقَّ، أَنْتُمْ الَّذِينَ أَمَامَ
 أَعْيُنِكُمْ قَدْ رُسِمَ الْمَسِيحُ بَيْنَكُمْ مَصْلُوباً بِالرُّهَانِ؟ ² أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ هَذَا فَقَطُّ مِنْكُمْ: هَلْ
 قَبِلْتُمْ الرُّوحَ بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ أَمْ بِسَمَاعِ الْإِيمَانِ؟ ³ أِهَكَذَا أَنْتُمْ أَعْيَابٌ؟ أَبَعْدَ ابْتِدَائِكُمْ فِي
 الرُّوحِ تَكْمَلُونَ الْآنَ فِي الْجَسَدِ؟ ⁴ هَلْ تَحَمَلْتُمْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً بَاطِلاً؟ إِنْ كَانَتْ بَاطِلاً،
 فَذَلِكَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الرُّوحَ وَيَصْنَعُ مُعْجَزَاتٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ، أَيْفَعَلُ ذَلِكَ بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ،
 أَمْ بِسَمَاعِ الْإِيمَانِ؟ ⁶ حَتَّى أَنْ إِبْرَاهِيمَ صَدَّقَ اللَّهُ وَحَسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرّاً. ⁷ اَعْرِفُوا لِذَلِكَ أَنَّ
 الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ هُمْ أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ. وَالْكِتَابُ، عَالِماً مُسَبِّحاً أَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يُبَرِّرُ
 الْأُمَمَ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، بَشَّرَ مِنْ قَبْلِ الْإِنْجِيلِ لِإِبْرَاهِيمَ قَائِلاً: «فِيكَ سَنُبَارِكُ جَمِيعَ
 الْأُمَمِ». ⁹ فَالآنَ إِذَا: الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ، هُمْ الْمُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ. ¹⁰ لِأَنَّ

كُلَّ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ هُمْ تَحْتَ اللَّعْنَةِ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَسْتَمِرُّ فِي عَمَلِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ». ¹¹ لَكِنَّ مِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ لَا أَحَدًا يُبْرَرُ بِالشَّرِيعَةِ أَمَامَ اللَّهِ لِأَنَّ «الْبَارَّ بِالْإِيمَانِ سَيِّحِيًّا». ¹² أَمَّا أَعْمَالُ الشَّرِيعَةِ فَهِيَ لَيْسَتْ مِنَ الْإِيمَانِ، بَلْ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيِّحِيًّا بِهَا. ¹³ الْمَسِيحُ قَدْ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ، صَانِرًا لَعْنَةً مِنْ أَجْلِنَا. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةِ» ¹⁴ الْإِكِي تَحِلَّ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الْأُمَّمِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، حَتَّى نَنَالَ وَعْدَ الرُّوحِ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ. ¹⁵ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنِّي أَكَلِمُكُمْ بِمَنْطِقِ الْبَشَرِ: حَتَّى الْعَهْدُ الْبَشَرِيُّ، إِنْ أُكِّدَ لَا يُلْغِيهِ إِنْسَانٌ أَوْ يُضَيِّفُ إِلَيْهِ. ¹⁶ إِذْ قَدْ أُعْطِيتِ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسَلِهِ. وَهُوَ لَا يَقُولُ «لِأَنْسَالِ» كَأَنْسَالِ كَثِيرَةٍ، بَلْ لِوَاحِدٍ: «وَلِنَسَلِكَ» أَيُّ الْمَسِيحِ. ¹⁷ وَهَذَا أَقُولُهُ: إِنَّ الْعَهْدَ الَّذِي أُكِّدَ مِنْ قَبْلِ مَنْ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ، لَا تَسْتَطِيعُ الشَّرِيعَةُ الَّتِي آتَتْ بَعْدَ أَرْبَعِمِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْ تُلْغِيَهُ، حَتَّى تَجْعَلَ الْوَعْدَ بَاطِلًا. ¹⁸ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ الْمِيرَاثُ مِنَ الشَّرِيعَةِ، فَهِيَ لَيْسَ بَعْدُ مِنَ الْوَعْدِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ لِإِبْرَاهِيمَ بِالْوَعْدِ.

وَضِيفَةُ الشَّرِيعَةِ

¹⁹ فَلِمَ إِذَا الشَّرِيعَةُ إِذَا؟ هِيَ قَدْ أُضِيفَتْ بِسَبَبِ الْخَطَايَا، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ النَّسْلُ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُ الْوَعْدُ. وَهَذَا الْأَمْرُ قَدْ نَظِمَ بِمَلَانِكَةٍ فِي بَدِّ وَسِيطٍ. ²⁰ الْوَسِيطُ الْآنَ هُوَ لَيْسَ وَسِيطًا لِوَاحِدٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ. ²¹ فَهَلْ الشَّرِيعَةُ إِذَا هِيَ ضِدٌّ وَوَعْدُ اللَّهِ؟ حَاشَا! لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ شَرِيعَةٌ مُعْطَاةٌ قَادِرَةٌ أَنْ تُعْطِيَ حَيَاةً، لَكَانَ الْبِرُّ فِي الْحَقِيقَةِ بِالشَّرِيعَةِ. ²² وَلَكِنَّ الْكِتَابَ قَدْ حَصَرَ الْجَمِيعَ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ حَتَّى يُعْطَى الْوَعْدُ بِالْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. ²³ أَمَّا قَبْلَ مَجِيءِ الْإِيمَانِ فَكُنَّا مَحْفُوظِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، مَحْصُورِينَ إِلَى الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ سَيُعْلَنُ مِنْ بَعْدِ. ²⁴ لِهَذَا كَانَتْ الشَّرِيعَةُ مُعَلِّمًا لِنَتَقَرَّبَ إِلَى الْمَسِيحِ لِنُبْرَرَ بِالْإِيمَانِ. ²⁵ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَتَى الْإِيمَانُ، فَلَسْنَا بَعْدَ تَحْتَ مُعَلِّمٍ. ²⁶ لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَوْلَادُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. ²⁷ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَنْ عُطِسَ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ لَيْسَ الْمَسِيحِ. ²⁸ نِذَلِكَ لَيْسَ هُنَاكَ يَهُودِيٌّ أَوْ إِغْرِيْقِيٌّ، لَيْسَ هُنَاكَ عَبْدٌ أَوْ حُرٌّ، لَيْسَ هُنَاكَ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى. لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ²⁹ وَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَانْتُمْ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ، وَوَرَثَةُ حَسَبِ الْوَعْدِ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

لَا تَعُودُوا إِلَى الْعُبُودِيَّةِ

الآن أقول أن الوريث إن كان ما يزال طفلاً، فهو لا يختلف شيئاً عن العبد، مع العلم أنه سيّد الكلّ. ² ولكنّه يكون تحت أوصياء وحكام حتى الوقت المعين من الأب. ³ هكذا نحن عندما كنا أطفالاً، كنا في عبودية تحت مبادئ العالم. ⁴ ولكن عندما أتى ملء الزمان، أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة، مولوداً تحت الشريعة، ⁵ ليخلص هؤلاء الذين كانوا تحت الشريعة، لكي ننال التبني كأولاد. ⁶ ولأنكم أنتم أولاد، أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم قائلاً: «أبا، الأب!» ⁷ لذلك فأنت لست بعد عبداً بل ابناً. وإن كنت ابناً فوريث الله إذا بالمسيح. ⁸ إذ عندما كنتم لا تعرفون الله، كنتم تطيعون الذين ليسوا إلهة بالطبيعة. ⁹ وأما الآن بعد أن عرفتم الله، أو بالأحرى: عرفتم من قبل الله، فكيف تعودون إلى المبادئ الضعيفة والفقيرة، التي تريدون أن تكونوا تحت عبوديتها؟ ¹⁰ أنتم تراعون أياماً وشهوراً وأوقاتاً وسنيناً. ¹¹ أخاف عليكم أن أكون قد تعبت عليكم عبثاً.

قَلِقْ بُولَسَ عَلَى أَهْلِ غَلَاطِيَّةِ

¹² أطلب منكم أيها الإخوة أن تكونوا مثلي كما أنا مثلكم، أنتم لم تجرحوني أبداً. ¹³ أنتم تعرفون كيف أنني بضعف الجسد قد بسرتكم قبل بالإنجيل. ¹⁴ وتجربتي التي كانت في جسدي لم تحترقوها ولا رفضتموها، بل قبلتموني كملاك الله، حتى كالمسيح يسوع. ¹⁵ فأين البركة التي كنتم تتكلمون بها؟ لأني أشهد لكم أنكم لو كان مستطاعاً لكنتم قلغتم أعينكم وأعطيتُموني إياها! ¹⁶ فهل أصبحت الآن عوكم لأني أقول لكم الحق؟ ¹⁷ إنهم يعارون عليكم بحماس، ولكن هذا ليس صالحاً. نعم، هم يريدون أن يعزلوكم لكي تعاروا عليهم بحماس. ¹⁸ ولكن شيء حسن أن تكونوا دائماً غيريين بحماس لما هو صالح، وليس فقط عندما أكون معكم. ¹⁹ يا أولادي الصغار، يا من من أجلكم أنا أتمخض مرة ثانية حتى يتشكل فيكم المسيح. ²⁰ إني أريد أن أكون حاضراً معكم الآن وأغير نبرتي، لأني حائر فيكم!

مَثَلُ إِبْرَاهِيمَ

21 قُولُوا لِي، يَا مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، أَلَا تَسْمَعُونَ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ؟
 22 لِأَنَّهُ كُتِبَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَهُ وَدَانٌ: وَاحِدٌ مِنَ الْجَارِيَةِ وَالْآخَرُ مِنَ الْحُرَّةِ. 23 وَلَكِنَّ
 الَّذِي كَانَ مِنَ الْجَارِيَةِ وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ، أَمَا الَّذِي مِنَ الْحُرَّةِ فَبِالْوَعْدِ. 24 وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ
 هِيَ رَمْزٌ: لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْمَرَاتَيْنِ هُمَا الْعَهْدَانِ، الْأُولَى مِنْ جَبَلِ سَيْنَاءَ الَّتِي تَلِدُ لِلْعُبُودِيَّةِ،
 الَّتِي هِيَ هَاجِرٌ. 25 لِأَنَّ هَاجِرَ هَذِهِ هِيَ جَبَلُ سَيْنَاءَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَتَقَابِلُ أُورُشَلِيمَ الَّتِي
 هِيَ الْآنَ، وَالَّتِي هِيَ تَحْتَ عُبُودِيَّةٍ مَعَ أَوْلَادِهَا. 26 أَمَا أُورُشَلِيمَ الَّتِي هِيَ فَوْقَ، هِيَ
 حُرَّةٌ، وَهِيَ أُمْنَا جَمِيعاً. 27 لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «أَفْرَجِي أَيْتَهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَا تُنْجِبُ، إِهْنِفِي
 وَاصْرُخِي، أَنْتِ الَّتِي لَا تَتَمَخَّضِينَ، لِأَنَّ الْمَهْجُورَةَ لَهَا أَوْلَادٌ أَكْثَرُ مِنَ الَّتِي لَهَا
 رُوحٌ». 28 لِأَنَّ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْنُ أَوْلَادُ الْوَعْدِ كَمَا كَانَ إِسْحَاقُ. 29 لَكِنَّ مِثْلَمَا كَانَ مِنْ
 قَبْلِ: الْمَوْلُودُ حَسَبَ الْجَسَدِ يَضْطَهُدُ الَّذِي حَسَبَ الرُّوحِ، هَكَذَا الْآنَ. 30 لَكِنَّ مَاذَا يَقُولُ
 الْكِتَابُ؟ «إِطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَكُونَ وَارِثاً مَعَ ابْنِ الْحُرَّةِ». 31
 فَهَكَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْنُ لَسْنَا أَوْلَادَ الْجَارِيَةِ بَلْ أَوْلَادَ الْحُرَّةِ.

الْأَصْحَاحُ الْخَامِسُ

الْحُرِّيَّةُ مَعْزُضَةٌ لِلْخَطِيئَةِ بِسَبَبِ التَّمَسُّكِ بِالشَّرِيعَةِ

1 انْتَبَهُوا إِذَا فِي الْحُرِّيَّةِ الَّتِي حَزَّرَكُم بِهَا الْمَسِيحُ، وَلَا تَقْعُوا مَرَّةً ثَانِيَةً فِي فَخِّ نِيرِ
 الْعُبُودِيَّةِ. 2 هَا أَنَا بُولَسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُنْتُمْ تَخْتَتِنُونَ فَلَنْ يُفِيدَكُمُ الْمَسِيحُ بِشَيْءٍ! 3 لِأَنِّي
 أَشْهَدُ مَرَّةً ثَانِيَةً أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ مَخْتُونٌ هُوَ مَدِينٌ أَنْ يَفْعَلَ كُلَّ الشَّرِيعَةِ. 4 الْمَسِيحُ أَصْبَحَ
 بِلَا أَيِّ تَأْثِيرٍ لَكُمْ أَنْتُمْ الْمَبْرُرُونَ بِالشَّرِيعَةِ، لَقَدْ سَقَطْتُمْ مِنَ التَّعَمَّةِ! 5 لِأَنَّنَا نَحْنُ بِوَاسِطَةِ
 الرُّوحِ نَنْتَظِرُ رَجَاءَ الْبِرِّ بِالْإِيمَانِ. 6 لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَا يُنْفَعُ الْخِتَانُ أَيُّ شَيْءٍ
 وَلَا عَدَمُ الْخِتَانِ، بَلْ الْإِيمَانُ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْمَحَبَّةِ. 7 أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَجْرُونَ حَسَنًا، فَمَنْ أَعَاقَكُم
 حَتَّى لَا تُطِيعُوا الْحَقَّ؟ 8 هَذَا الْإِقْنَاعُ هُوَ لَيْسَ مِنَ الَّذِي دَعَاكُمْ. 9 حَمِيرَةٌ قَلِيلَةٌ تُخَمِّرُ
 الْعَجِينَ كُلَّهُ. 10 إِنْ لِي ثِقَةٌ بِكُمْ بِالرَّبِّ أَنْكُمْ لَنْ تُفَكِّرُوا بِطَرِيقَةٍ أُخْرَى، أَمَا مَنْ يُزْعَجُكُمْ
 فَهُوَ سَوْفَ يَبَالُ حُكْمَهُ أَيًّا كَانَ. 11 وَأَنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ كُنْتُ مَا زَلْتُ أُبَشِّرُ بِالْخِتَانِ،
 فَلِمَاذَا أَعَانِي الْإِضْطِهَادَ حَتَّى الْآنَ؟ إِذَا فَعَثَرَةُ الصَّلِيبِ قَدْ انْتَهَتْ. 12 أَنَا كُنْتُ أُنْمَى

أَنْ يُبْتَرِ الَّذِينَ يُزْعَجُونَكُمْ.

تَعْرِيفُ الْحَرِيَّةِ

¹³لِذَلِكَ أَيُّهَا الإِخْوَةَ أَنْتُمْ مَدْعُوعُونَ لِلْحَرِيَّةِ. وَلَكِنْ لَا تَسْتَعْمِلُوا الْحَرِيَّةَ كَدَرِيعةٍ لِلجَسَدِ! بَلْ بِالْمَحَبَّةِ إِحْدِمُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا. ¹⁴لِأَنَّ كُلَّ الشَّرِيعَةِ تَتِمُّ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى فِي هَذِهِ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ». ¹⁵أَمَّا إِنْ كُنْتُمْ تَعُضُونَ وَتَأْكُلُونَ بَعْضَكُمْ الْبَعْضَ، فَاحْذَرُوا أَلَّا تُفْنُوا بَعْضَكُمْ الْبَعْضَ. ¹⁶هَذَا أَقُولُهُ إِذَا: اسْلُكُوا فِي الرُّوحِ، وَعِنْدِيذٍ لَنْ تُتَمِّمُوا شَهْوَةَ الجَسَدِ. ¹⁷لِأَنَّ الجَسَدَ يَنْتَهِي عَكْسَ الرُّوحِ، وَالرُّوحَ عَكْسَ الجَسَدِ، وَهَذَانِ يُقَاوِمَانِ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى أَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ فِعْلَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُرِيدُونَهَا. ¹⁸أَمَّا إِنْ كُنْتُمْ تُفَادُونَ مِنَ الرُّوحِ، فَأَنْتُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ. ¹⁹أَعْمَالُ الجَسَدِ الْآنَ ظَاهِرَةٌ، الَّتِي هِيَ هَذِهِ: زِنًا، وَعَهَارَةٌ، وَنَجَاسَةٌ، وَطَمَعٌ، ²⁰وَعِبَادَةٌ أَوْثَانٍ، وَسِحْرٌ، وَكَرَاهِيَّةٌ، وَاخْتِلَافٌ، وَمُنَافَسَاتٌ، وَعَظَبٌ، وَنِزَاحٌ، وَفِتْنَةٌ، وَتَعَالِيمٌ مُزَيَّفَةٌ، ²¹وَحَسَدٌ، وَقَتْلٌ، وَسُكْرٌ، وَعَرَبْدَةٌ. وَمِثْلُ هَذِهِ الَّتِي أَقُولُهَا الْآنَ كَمَا قُلْتُ لَكُمْ فِي الْمَاضِي: أَنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَنْ يَرْتُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ. ²²أَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، وَفَرَحٌ، وَسَلَامٌ، وَطُولُ أَنَاةٍ، وَأُطْفٌ، وَصَلَاحٌ، وَإِيمَانٌ، ²³وَتَوَاضَعٌ، وَضَبْطُ نَفْسٍ، وَ لَا تُوجَدُ شَرِيعَةٌ ضِدَّ مِثْلِ هَذِهِ. ²⁴وَالَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ.

إِتْمَامُ شَرِيعَةِ الْمَسِيحِ

²⁵إِنْ كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ فَلْنَسُكُّكَ أَيضًا فِي الرُّوحِ. ²⁶لَا نَكُنْ مُشْتَهَيْنَ لِلْمَجْدِ الْبَاطِلِ، مُسْتَقْرِّينَ بَعْضَنَا بَعْضًا وَحَاسِدِينَ بَعْضَنَا بَعْضًا.

الْأَصْحَاحُ السَّادِسُ

¹أَيُّهَا الإِخْوَةُ، إِنْ أَخَذَ إِنْسَانٌ فِي خَطِيئَةٍ، فَأَنْتُمْ الرُّوحِيُّونَ أَصْلِحُوا مِثْلَ هَذَا فِي رُوحِ الْوَدَاعَةِ، نَاطِرِينَ إِلَى أَنْفُسِكُمْ لِنَلَّا نُجَرَّبُوا أَنْتُمْ أَيضًا. ²إِحْمِلُوا بَعْضَكُمْ أَنْقَالَ بَعْضٍ، وَهَكَذَا تَمِّمُوا قَانُونَ الْمَسِيحِ. ³لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْتَبِرُ نَفْسَهُ شَيْئًا، فِي حِينٍ هُوَ لَا شَيْءَ، فَهُوَ يَخْدَعُ نَفْسَهُ. ⁴بَلْ فَلْيَمْتَحِنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَمَلَهُ الْخَاصَّ، وَعِنْدِيذٍ هُوَ سَيَفْتَخِرُ فِي

نَفْسِهِ وَحَدَهُ وَلَيْسَ فِي الْآخِرِ. ⁵لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ جَمْلَهُ الْخَاصَّ. ⁶عَلَى الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْكَلِمَةَ أَنْ يُشَارِكَ الَّذِي يُعَلِّمُهُ فِي كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْحَسَنَةِ. ⁷لَا تَتَّخِذُوا، فَاللَّهُ لَا يُسْتَهْزَأُ بِهِ! لِأَنَّ كُلَّ مَا يَزْرَعُ الْإِنْسَانُ قَائِيًا أَيْضًا سَيَحْصُدُ. ⁸فَمَنْ يَزْرَعُ لِلْجَسَدِ، سَيَحْصُدُ مِنَ الْجَسَدِ فَسَادًا. أَمَّا مَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ فَسَيَحْصُدُ مِنَ الرُّوحِ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. ⁹وَلَا تَكُنْ مَهْمُومِينَ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، لِأَنَّنا فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ سَوْفَ نَحْصُدُ إِنْ كُنَّا لَا نَسْتَسْلِمُ. ¹⁰فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ إِذَا حَسَبْنَا تَكُونُ لَنَا الْفُرْصَةُ، وَخَاصَّةً لِلَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ.

بِرَكَّةُ بُولُسَ الْخَاصَّةُ

¹¹أَنْتُمْ تَرَوْنَ مَا أَكْبَرَ الرَّسَالَةَ الَّتِي كَتَبْتُهَا لَكُمْ بِيَدِي! ¹²كُلُّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصْنَعُوا مَظْهَرًا حَسَنًا فِي الْجَسَدِ يُجْبِرُونَكُمْ أَنْ تَخْتَبِتُوا، لِئَلَّا يُعَانُوا الْإِضْطِهَادَ مِنْ أَجْلِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ. ¹³إِذْ حَتَّى الَّذِينَ هُمْ مَخْثُوثُونَ، هُمْ أَنْفُسُهُمْ لَا يَحْفَظُونَ الشَّرِيعَةَ، وَلَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَكُمْ أَنْ تَخْتَبِتُوا لِيَتَبَاهُوا فِي جَسَدِكُمْ. ¹⁴أَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ أَصْبَحَ الْعَالَمُ لِي مَصْلُوبًا، وَأَنَا لِلْعَالَمِ! ¹⁵لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَا الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا عَدَمُ الْخِتَانِ، بَلِ الْخَلِيقَةُ الْجَدِيدَةُ. ¹⁶وَلِيَكُنِ السَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ يَسْئَلُونَ حَسَبَ هَذَا الْقَانُونِ، وَعَلَى إِسْرَائِيلِ اللَّهِ. ¹⁷لَا يُنْعِنِي أَيْ أَحَدٍ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، لِأَنِّي أَحْمِلُ فِي جَسَدِي سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ¹⁸أَيْهَا الْإِخْوَةُ، نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ تَكُونُ مَعَ رُوحِكُمْ. آمِينَ.

كُتِبَتْ إِلَى أَهْلِ غَلاطِيَّةٍ مِنْ رُوما.